Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

> الذي تكتب فيه. فالقصة الرومانسية، بلغتها العالية الفخمة، تصف ما لم يقع ولا يمكن أن يقع. أما الرواية فإنها تعرض العلاقات المألوفة للأشياء كما تقع كل يوم أمام أعيننا، مما قد يحدث لأصدقائنا أو لنا، والبلوغ بها إلى مستوى الكمال يقتضي تمثيل كل مشهد بطريقة طبيعية سهلة وجعلها تبدو محتملة بحيث توهمنا (على الأقل ونحن نقرؤها) بأن كل شيء واقعي، لنتجاوب مع أفراح وأتراح أشخاص القصة وكأنها أفراحنا أو أتراحنا.

غير أنه حدث تجاوز كبير من جانب كل من النوعين على الآخر، وكثير من الأعراف ماتت بعد صراع. وحتى عندما نأتي إلى ما يسمى رواية بالمعنى الحديث، يجب ألا يغيب عن أذهاننا أن ما كان من نقد مبكر قد طبق عليها مقياس الملحمة والمسرحية كما فهمه النقاد الكلاسيكيون المحدثون الذين استمدوا قواعدهم بصورة رئيسية من أرسطو وهوراس. فنجد بيتي مثلاً في نهاية القرن الثامن عشر يقول:

> النظم والنثر متعارضان، أما النثر والشعر فقد يلتقيان.

ثم يمضي في بحث أعمال فيلدنغ وسمولت (Smollett) وغيرهما من الروائيين على أنهم أمثلة للترتيب الشعري في التركيب الملحمي والمسرحي.

وكانت هذه المقاييس مقبولة لدى العدد الأكبر من الروائيين،